النار ولا العار والمنية ولا الدنية بالنصب اي اختار النار والمنية
وبالرفع اي العار والمنية احب الي **وقال** العسكري في قولهم
الحرة تجوع ولا تاكل بثدييها يعنون لا تكون الحرة ظئرا لقوم على
جعل تاخذ منهم فيلحقها عيب وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك

وفي ذلك يقول حاجب

حضان ابن ما المزن وابني محرق

فعابه الناس وقالوا ما راينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان
الظير خادم والخادمة تنضح ولا ترضع • والمثل للحرث بن سليل
الازدي اتى علقمة الطائي يخطب ابنته زباء فقال لامها اريدي
ابنتك عن نفسها فقالت لها يا بنية اي الرجال احب اليك الكهل
المياح ام الفتى الطماح قالت بل الفتى قالت ان الشيخ يميرك والفتى
بغيرك قالت يا اماه اخشى من الشيخ ان يبلي شبابي ويشمت اترابي
فلم تزل امها بها حتى زوجتها من الحرث فرحل بها الى قومه فبينا
هو جالس بفنايه وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون
فتنفست فقال ما لك فقالت ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ
فقال ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها اما وابيك لرب
غادة شهدتها رسيبة اردفتها الحقي باهلك فلا حاجة لي فيك
قال العسكري وليس هذا الحديث موافقا للمثل وقال ابو
عبيدة اصله ولا تاكل ثدييها من الحسرة وليس هذا بموافق
ايضا ولكنه حكى على ما قيل **بيت**

فكيف وفي ابنا قومي منكح • وفتيان هزان الطوال الغرانقة

يعني

يعني كيف ارضى بهذا وفي قومي كثير من اكفاي وهزان اسم قبيلة
والغرانقة الشباب وهذا البيت للاعشى الاكبر وهو اعشى بن قيس
من ابيات تاتي في اخر ترجمته واسمه ميمون بن قيس بن جرول
من فحول شعرا الجاهلية المقدمين **وكان يقال** اشعر الناس
امرء القيس اذا ركب • وزهير اذا رغب • والنابغة اذا رهب •
والاعشى اذا طرب **وكان** بعض الناس الادبا يقول الاعشى اشعر
الاربعة فقيل له فاين الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امرء القيس بيده لوا الشعرا فقال بهذا الخبر صح للاعشى التقدم
وذلك انه ما من حامل لواء الا على راس امير فامرء القيس حامله
الا بالاعشى والاعشى الامير **وكان** الاصمعي يقول ما مدح الا
احدا الا رفعه ولا هجاه الا وضعه فمن ذلك انه مر باليمامة على
المحلق بن حنتم الكلبي وكان خامل الذكر وله بنات لا يخطبن رغبة
عنه فنزل عنده ونحر له المحلق ناقة لم يكن عنده غيرها وسقاه
خمرا فلما اصبح قال له الاعشى الك حاجة قال تشيد بذكري فلعلي
اشهر فتخطب بناتي فنهض الاعشى الى عكاظ وانشد قصيدته
القافية التي يمدح بها المحلق **ويقول فيها**

• لعمري لقد لاحت عيون كثيرة • الى ضوء نار باليفاع تحرق •
• تشب لمقرورين يصطليانها • وبات على النار الندا والمحلق •

فما اتت على المحلق سنة حتى زوج البنات على مئين الوف **ومن
ذلك** انه امتدح الاسود العنسي فاعطاه ذهبا وحللا فلما مر
ببلاد بني عامر خافهم على ما معه فاتى علقمة بن علاثة فقال اجرني

عشى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)